Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (9) Issue (6) June (2026)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

التعاون العراقي – الياباني عام ١٩٧٣

مدرس دكتور عمر رزاق حمود
جامعة الأنبار كلية الآداب قسم التاريخ

Research Title Iraqi-Japanese Cooperation in) (١٩٧٣

Researcher: Omar Razzaq Hammoud
Lecturer, PhD University: AnbarCollege: ArtsDepartment: History

Abstract:

The year ١٩٧٣marked a significant stage in the development of Iraqi-Japanese cooperation. The interests of both countries converged within the context of international changes accompanying the global energy crisis and the increasing importance of oil in the international economy. This cooperation during that period was characterized by balance and political realism, as both sides were keen to strengthen ties based on shared interests and mutual respect. On the political front, diplomatic contacts and official visits contributed to consolidating relations between the two countries and expanding areas of understanding on regional and international issues. Economically, Iraqi oil represented the cornerstone of bilateral cooperation. Japan sought to secure its growing energy needs to support its industrial growth, while Iraq benefited from advanced Japanese expertise and technologies in industry, infrastructure, and economic development. This was reflected in the growth of trade and the expansion of Japanese companies' activities within Iraq. On the cultural front, cooperation at that time witnessed the beginning of a mutual openness that contributed to strengthening knowledge and academic exchange and promoting awareness of the cultural heritage of both countries. Furthermore, there was a growing Iraqi interest in the Japanese experience in modernization and development. On this basis, ١٩٧٣can be considered a significant turning point in the course of Iraqi-Japanese cooperation, as political, economic, and cultural dimensions intertwined. To form a solid foundation for bilateral relations characterized by continuity and integration, and which contributed to strengthening common interests and consolidating the bonds of friendship and cooperation between the two countries.

KeywordsIraq – Japan – Iraqi National Oil Company – Japanese company Gawaji – Takeo Miki.

الملخص:

شهد عام ١٩٧٣ مرحلةً مهمة في تطور التعاون العراقي– الياباني، إذ تلاقت مصالح البلدين في إطار المتغيرات الدولية التي رافقت أزمة الطاقة العالمية وتصاعد أهمية النفط في الاقتصاد الدولي وقد اتسم ذلك التعاون خلال تلك المدة بالتوازن والواقعية السياسية، إذ حرص الطرفان على تعزيز أواصر التعاون على أساس المصالح المشتركة والاحترام المتبادل فعلى الصعيد السياسي، أسهمت الاتصالات الدبلوماسية وتبادل الزيارات الرسمية في توطيد العلاقات بين البلدين وتوسيع مجالات التفاهم بشأن القضايا الإقليمية والدولية أما اقتصادياً، فقد مثل النفط العراقي الركيزة الأساسية للتعاون الثنائي بين البلدين إذ سعت اليابان إلى تأمين احتياجاتها المتزايدة من الطاقة لدعم نموها الصناعي، في حين استفاد العراق من الخبرات والتقنيات اليابانية المتقدمة في مجالات الصناعة والبنية التحتية والتنمية الاقتصادية، الأمر الذي انعكس على نمو التبادل التجاري وتوسع نشاط الشركات اليابانية داخل العراق وفي الجانب الثقافي، شهد التعاون آنذاك بداية انفتاح متبادل أسهم في تعزيز التبادل المعرفي والأكاديمي والتعريف بالتراث الحضاري لكلا البلدين، فضلاً عن تنامي الاهتمام العراقي بالتجربة اليابانية في التحديث والتنمية وعلى هذا الأساس يمكن عد عام ١٩٧٣ نقطة تحول مهمة في مسار التعاون العراقي– الياباني، إذ تداخلت الأبعاد السياسية والاقتصادية والثقافية لتشكل أساساً متيناً لعلاقات ثنائية اتسمت بالاستمرارية والتكامل، وأسهمت في تعزيز المصالح المشتركة وترسيخ أواصر الصداقة والتعاون بين البلدين.

الكلمات المفتاحية:

العراق – اليابان – شركة النفط الوطنية العراقية – شركة جاوجي اليابانية – تاكيو ميكي

أهمية البحث:

تكتسب اهمية هذ البحث من خلال تناوله مرحلة مفصلية في مسار العلاقات العراقية – اليابانية عام ١٩٧٣، وهي مرحلة شهدت تنامياً ملحوظاً في التعاون الاقتصادي والتقني في ظل التحولات الدولية التي رافقت أزمة الطاقة العالمية وقد أسهم البحث في الكشف عن طبيعة المصالح المتبادلة التي أسست لشراكة قائمة على التكامل بين الموارد العراقية والخبرة الصناعية اليابانية، بما عزز آفاق التنمية والتحديث في العراق كما يسلط الضوء على دور التعاون الثنائي في توطيد العلاقات السياسية والاقتصادية بين البلدين ضمن إطار أوسع من التفاعل الآسيوي – العربي. ومن ثم يقدم البحث قراءة علمية معمقة لفهم آليات بناء الشراكات الدولية وأثرها في دعم التنمية الوطنية وترسيخ العلاقات الخارجية على أسس استراتيجية مستدامة.

المقدمة

تُعد العلاقات العراقية – اليابانية من النماذج البارزة للعلاقات الدولية التي تطورت على أساس المصالح المشتركة والتعاون المتبادل، إذ استطاع البلدان، على الرغم من التباعد الجغرافي واختلاف البيئات السياسية والاقتصادية بينهما من بناء إطارٍ من العلاقات الثنائية اتسم بالاستقرار والتنامي المستمر وقد اكتسبت تلك العلاقات أهمية متزايدة خلال النصف الثاني من القرن العشرين في ظل التحولات التي شهدها النظام الدولي، والتغيرات المتسارعة التي طرأت على موازين القوى الاقتصادية العالمية، فضلاً عن الأهمية المتزايدة لمنطقة الشرق الأوسط في الاستراتيجية الاقتصادية اليابانية، ولا سيما فيما يتعلق بتأمين مصادر الطاقة اللازمة لدعم نهضتها الصناعية.وفي هذا السياق، برز عام ١٩٧٣ بوصفه عاماً مفصلياً في تاريخ التعاون بين العراق واليابان، لما شهده من أحداث دولية كبرى كان لها تأثير مباشر في طبيعة العلاقات الاقتصادية والسياسية بين الدول المنتجة للنفط والدول الصناعية المستهلكة له فقد أدى الارتفاع الكبير في أهمية النفط على المستوى العالمي إلى تعزيز المكانة الاستراتيجية للعراق، الأمر الذي دفع اليابان إلى توثيق علاقاتها معه بوصفه أحد أهم موردي الطاقة في المنطقة وفي المقابل، وجد العراق في اليابان شريكاً اقتصادياً وتقنياً يمتلك خبرات متقدمة يمكن الإفادة منها في تنفيذ خطط التنمية والتحديث الاقتصادي ولم يقتصر التعاون بين البلدين خلال تلك المرحلة على الجانب الاقتصادي فحسب، بل امتد ليشمل أبعاداً سياسية وثقافية أسهمت في ترسيخ أسس التفاهم المتبادل وتعزيز العلاقات الثنائية فقد شهدت العلاقات الدبلوماسية بين العراق واليابان حالة من التقارب والانسجام السياسي، انعكست في تنامي الاتصالات الرسمية وتبادل وجهات النظر حول القضايا ذات الاهتمام المشترك، في حين أسهمت الروابط الثقافية والعلمية في تعزيز التواصل الحضاري بين شعبين يمتلك كل منهما إرثاً تاريخياً وثقافياً عريقاً.ومن هذا المنطلق، تأتي أهمية هذا البحث في محاولة استكشاف طبيعة التعاون العراقي–الياباني عام ١٩٧٣ وتحليل أبعاده السياسية والاقتصادية والثقافية، والكشف عن العوامل التي أسهمت في تطوير هذه العلاقات، فضلاً عن بيان انعكاساتها على مسار العلاقات الثنائية في المراحل اللاحقة كما يسعى البحث إلى إبراز المكانة التي احتلها عام ١٩٧٣ بوصفه نقطة تحول أساسية في تاريخ العلاقات بين البلدين، أسست لمرحلة جديدة من التعاون والشراكة التي تجاوزت حدود المصالح الآنية لتصبح جزءاً من مسار استراتيجي طويل الأمد قائم على المنفعة المتبادلة والاحترام المشترك وقد تضمن البحث فقرتين الأولى هي نبذه تاريخية عن العلاقات العراقية اليابانية وكيف شهدت تلك العلاقات خطوات متسارعة والثانية حملت عنوان التعاون بين العراق واليابان في عام ١٩٧٣ وخاتمة تضمنت أهم الاستنتاجات التي توصل اليها الباحث ومن ثم قائمة المصادر التي بينت لنا المصادر التي اعتمد عليها الباحث في أعداد هذا البحث.

أولاً– نبذة تاريخية عن العلاقات العراقية – اليابانية:

تُعد العلاقات العراقية – اليابانية من العلاقات الدولية التي شهدت تطوراً تدريجياً منذ تأسيس الدولة العراقية الحديثة عام ١٩٢١، إذ بدأت باتصالات دبلوماسية محدودة ثم أخذت تتوسع مع مرور الوقت لتشمل الجوانب السياسية والاقتصادية والثقافية وقد مثّل عام ١٩٧٣ محطة مهمة في مسار تلك العلاقات نتيجة المتغيرات الدولية والإقليمية التي أسهمت في تعزيز التعاون بين البلدين وهو ما سنسلط عليه الضوء ضمن هذا المحور.شهدت العلاقات العراقية اليابانية مطلع القرن الماضي تطورات متسارعة وتحولات نوعية عكست تفاعل مجموعة من المحددات السياسية والاقتصادية والثقافية التي أسهمت في رسم ملامح هذه العلاقة وتوجيه مساراتها وقد لعبت التحولات الكبرى التي شهدتها اليابان وما رافقها من نهضة اقتصادية وتنام لدورها الإقليمي والدولي دوراً محورياً مهماً في إعادة صياغة رؤيتها تجاه أهمية بناء علاقات متينة مع العراق وفي مقابل ذلك شكل العراق بما يمتلكه من موقع جغرافي إستراتيجي وثقل سياسي واقتصادي في منطقة الشرق الأوسط عامل جذب مهم للسياسة اليابانية الأمر الذي دفع اليابان إلى تبني نهج أكثر انفتاحاً قام على تعزيز التعاون المشترك وتوسيع مجالات الشراكة ومد جسور التواصل مع العراق ونتيجة لذلك أخذت العلاقات العراقية اليابانية تتجه نحو آفاق أوسع من التعاون والتنسيق مستندةً إلى المصالح المتبادلة والرغبة المشتركة في تحقيق التنمية والاستقرار وتعزيز

التفاهم المشترك بين البلدين[١]لم تكن العلاقات العراقية اليابانية وليدة عام ١٩٧٣ إذ أنها تعود إلى أعوام سبقت ذلك العام إذ ترجع جذور تلك العلاقات إلى بداية تأسيس الحكومة العراقية عام ١٩٢١ وقد حرصت اليابان خلالها على استمرار علاقاتها التجارية مع العراق على الرغم من تولي بريطانيا مهمة إدارة علاقات العراق الخارجية بصفتها الدولة المنتدبة عليه, ولاسيما خلال المدة (١٩٢١ – ١٩٣٢) وقد شجعها على ذلك اكتسابها مركزاً متقدماً في تصدير السلع والمواد الغذائية الرئيسية المصنعة كالسكر وغيرها, فضلاً عن الأخشاب وبعض المواد الصناعية المهمة التي كان العراق بحاجة ماسه[٢], وفي المقابل فقد أسهمت مجموعة من العوامل المهمة في زيادة اهتمام الحكومة اليابانية بتوطيد علاقتها بالعراق يأتي ذلك في مقدمتها أن اليابان كانت خلال تلك المدة قوة استعمارية كبيرة في مطلع العشرين, فضلاً عن التوازنات الدولية وأهمية التجارة الدولية في سياستها الاقتصادية وكل هذه العوامل قد سرعت بإنفتاح اليابان على دول العراق وهو ما إشار إليه الباحث الياباني هيروشي شيوجيري عندما ذكر أن الانفتاح الياباني على العراق كان جزءاً من التوسع الكبير في العلاقات الدولية وأهمية الانفتاح الخارجي مع دول الشرق الأوسط آنذاك[٣],ففي عام ١٩٣٩ توطدت العلاقات بين الجانبين وأصبحت علاقة تعاون مشترك وصداقة وهو ما ادى باليابان إلى الأسراع بافتتاح أول مفوضية لها في بغداد وقد ردت الحكومة العراقية من جانبها على تلك الخطوة اليابانية بأن قامت بافتتاح مفوضية عراقية في العاصمة اليابانية طوكيو عام ١٩٥٥ وقد أخذت العلاقات بعدها بالاستمرار والتطور وصولاً إلى مرحلة تبادل السفراء بين البلدين في كانون الثاني عام ١٩٦٦ واستمرت حتى نهاية ذلك العقد ثم شهدت العلاقات بين البلدين تطوراً كبيراً خلال عقد السبعينيات من القرن الماضي على كافة الأصعده إذ كانت اليابان تمثل ثاني أكبر مصدر للعراق بعد المانيا الغربية في حينها وقد زاد من حجم تلك العلاقات وتطورها عندما بدأت اليابان تنفذ العديد من المشاريع المختلفة في العراق والتي تركزت في مجالات الطاقة والاتصالات والإسكان والبنى التحيتة والتي كانت لها الأثر البالغ في زيادة حجم ذلك التعاون بين الجانبين وحرص الحكومة العراقية آنذاك على ديمومة علاقاتها والمحافظة عليها مع الجانب الياباني[٤]أسهمت التطورات التي رافقت حرب تشرين الأول/ عام ١٩٧٣ في إعادة توجيه اهتمام اليابان نحو منطقة الشرق الأوسط، نظراً لما تمثله من أهمية استراتيجية متزايدة في الاقتصاد العالمي وفي هذا السياق، اتجهت السياسة اليابانية إلى تعزيز علاقاتها مع الدول العربية، وفي مقدمتها العراق الذي كان يحتل مكانة مهمة في الحسابات الاقتصادية اليابانية آنذاك وقد تزامن ذلك مع سعي العراق إلى دعم مسيرته التنموية بعد تأميم شركة نفط العراق وما رافق هذه الخطوة من تحديات مالية وفنية، فضلاً عن التعقيدات التي واجهها في تعامله مع الشركات النفطية الأجنبية وانطلاقاً من المصالح المشتركة بين البلدين، بادرت الحكومة اليابانية إلى اتخاذ مجموعة من الخطوات الهادفة إلى توثيق علاقاتها مع العراق، كان من أبرزها التهيئة نائب رئيس وزراء اليابان مبعوثاً خاصاً إلى عدد من الدول Takeo[5] Mikiلإيفاد تاكيو ميكي العربية، ومنها العراق، بهدف تعزيز التواصل السياسي وتوسيع آفاق التعاون الاقتصادي والفني وقد عكست تلك المبادرة إدراك اليابان لأهمية العراق بوصفه شريكاً رئيساً في المنطقة، الأمر الذي أسهم في فتح مجالات أوسع للتعاون بين الجانبين كما شهدت تلك المرحلة تنامياً ملحوظاً في حجم النشاط الياباني داخل العراق، إذ شاركت الشركات والمؤسسات اليابانية في تنفيذ العديد من المشاريع التنموية والحيوية وقد بلغت أهمية السوق العراقية بالنسبة لليابان درجة جعلت قسماً كبيراً من مشاريعها الخارجية يتركز في العراق، وهو ما يعكس مستوى الثقة المتبادلة والمصالح المشتركة التي ربطت البلدين آنذاك وبذلك لم يقتصر دور العراق على كونه مصدراً مهماً لتلبية الاحتياجات اليابانية من النفط، بل تحول أيضاً إلى سوق واعدة للمنتجات والتقنيات اليابانية وميدان مهم للاستثمارات والمشاريع التنموية، الأمر الذي أسهم في ترسيخ أسس التعاون الثنائي وتعزيز مكانة العلاقات العراقية – اليابانية خلال عام (١٩٧٣)[٦],وانطلاقاً من هذا الواقع فقد شهد التعاون العراقي – الياباني خلال عام ١٩٧٣ مزيداً من التقدم مستفيداً من التطور المتراكم الذي حققته العلاقات الثنائية في المراحل السابقة فقد أدركت اليابان الأهمية المتزايدة للعراق على المستويين الاقتصادي والاستراتيجي، الأمر الذي دفعها إلى تعزيز حضورها في مختلف مجالات التعاون المشترك وفي المقابل، سعت الحكومة العراقية آنذاك إلى توسيع نطاق شراكاتها الدولية والاستفادة من الخبرات اليابانية المتقدمة في دعم برامج التنمية والتحديث وفي هذا السياق، بادرت الحكومة اليابانة إلى تقديم المساعدات الفنية والخبرات التخصصية التي أسهمت في تطوير عدد من القطاعات الحيوية، فضلاً عن مشاركة شركاتها في تنفيذ مشاريع تنموية مهمة شملت مجالات الصناعة والاتصالات والإسكان والمرافق العامة كما امتد التعاون ليشمل الجوانب العلمية والتدريبية من خلال تبادل الخبرات وتأهيل الكوادر العراقية، بما أتاح الاستفادة من التجربة اليابانية في مجالات الإدارة والتخطيط والتقدم التقني وقد أسهمت هذه الجهود مجتمعة في توطيد الروابط بين البلدين وتعزيز الثقة المتبادلة بينهما، الأمر الذي انعكس على نمو العلاقات الثنائية واتساع مجالاتها، ليغدو عام ١٩٧٣ واحداً من أبرز المحطات في تاريخ التعاون العراقي – الياباني وأكثره تأثيراً في رسم ملامح الشراكة بين الجانبين خلال تلك المدة[٧],وهكذا استمر ذلك التعاون بوتيرة متصاعدة وذلك نتيجة رغبة البلدين في اتجاه زيادة وتعزيز التعاون والتواصل المستمر بينهما, ولاسيما العراق الذي استفاد كثيراً من ذلك التعاون في تطوير العديد من قطاعاته المهمة آنذاك[٨].

يتضح مما تقدم أن العلاقات العراقية – اليابانية لم تكن نتاج ظروف آنية، بل جاءت حصيلة مسار تاريخي متدرج بدأ منذُ تأسيس الدولة العراقية الحديثة وتبلور بصورة أكثر وضوحاً خلال عام ١٩٧٣ وقد أسهمت المصالح الاقتصادية المشتركة، ولاسيما في مجالي النفط والتنمية، في ترسيخ أسس ذلك التعاون المثمر بين البلدين، الأمر الذي جعل تلك المرحلة تمثل نقطة تحول مهمة عززت من الشراكة الثنائية بين البلدين ومهدت لآفاق أوسع من التعاون والتفاهم المشترك في الأعوام اللاحقة.

ثانياً– التعاون بين العراق واليابان في عام ١٩٧٣:

شكل عام ١٩٧٣ مرحلة مهمة في مسار التعاون العراقي – الياباني، إذ شهد تنامياً في مجالات التعاون السياسي والاقتصادي والثقافي بين البلدين في ظل المتغيرات الدولية آنذاك وقد أسهمت المصالح المشتركة، ولاسيما في مجال الطاقة والتنمية، في تعزيز أواصر ذلك التعاون وتوسيع آفاق العلاقات الثنائية بين البلدين وفي هذا المحور سوف نسلط الضوء على أبرز محاور ذلك التعاون.شارك العراق في الدورة التدريبية الجماعية في هندسة النسيج التي أقيمت في اليابان واستغرقت الدورة سبعة أشهر وقد قررت الشركة العامة للغزل والنسيج في الموصل أيفاد معاون قسم النسيج في الشركة المذكورة لتمثيل العراق في تلك الدورة والاستفادة من الخبرات اليابانية في مجال الغزل والنسيج وذلك لغرض نقل تلك الخبرات والمهارات التدريبية لتطوير هذا القطاع المهم في العراق[٩],وفي مجال البريد والاتصالات فقد شارك العراق في ٣/نيسان/١٩٧٣ في أعمال الدورة الجماعية للبريد والبرق والهاتف التي عقدت في اليابان والتي بدأت أعمالها التدريبية من شهرمايس وحزيران من العام ١٩٧٣ واستمرت شهرين كاملين وقد استهدفت الدورة تقديم الخبرات التدريبية في هندسة الذبذبات الإذاعية العالية للخدمات البرقية والهاتفية الثابتة[١٠]وفي مجال التعاون الفني فقد شارك موظفين أثنين من بدالتي الشمال وبغداد الجديدة في دورة دراسية في العاصمة اليابانية طوكيو وقد بدأت الدورة في ٢٧/آب/١٩٧٣ وبحثت الدورة التي استمرت ١٢ أسبوعاً في طرق ووسائل تشغيل وأدامة بدالات الكروسبار الاوتوماتيكية طراز هنجي ويأتي ذلك التوجه بعد تزايد إستخدامها في العراق إذ تم تشغيل (٥٠) ألف رقم هاتفي من بدالات الكروسبار الاوتوماتيكية في مناطق متعددة من العراق[١١], وفي السياق ذاته فقد غادر بغداد في٢/كانون الأول/١٩٧٣ الوفد الياباني برئاسة كانو (Kano) عضو البرلمان الياباني بعد زيارة رسمية للعراق استغرقت ثلاثة أيام اجرى خلالها الوفد الذي تألف من (٢١) عضواً مباحثات مع المسؤولين في وزارات الاقتصاد النفط والري والزراعة هدفت تلك المباحثات إلى تعزيز وتطوير العلاقات العراقية اليابانية في المجالات المذكورة وكان في توديعه في المطار عدد من المسؤولين[١٢]وفي حقل التعاون العلمي والثقافي بين العراق واليابان فقد كانت الحكومة اليابانية قد بدأت أهتماها بهذا الجانب المهم قبل إقامة علاقات سياسية واقتصادية رسمية مع العراق إذ أنها ركزت جهودها في تعزيز التبادل الثقافي والعلمي مع العراق وقد أخذ ذلك التوجة بالتزايد خلال عقد السبعينيات من القرن الماضي[١٣], ومن هذا المنطلق فقد قررت وزارة التربية في ١٤/آب/١٩٧٣ إيفاد محي الدين قاسم محمد مدير إعدادية الصناعة في عانه إلى اليابان للمشاركة في الدورة التدريبية الجماعية في تعليم التدريب المهني في حقل التعاون العلمي بين البلدين[١٤], وتعزيزاً للتعاون بين البلدين في المجال الثقافي فقد غادر مدير متحف طوكيو فوجيتا Fujita بغداد في ٢٨/آب/١٩٧٣ والوفد المرافق له بعد زيارة رسمية استغرقت ستة أيام أجرى خلالها مباحثات مع المسؤولين في مديرية الآثار العامة استهدفت تلك المباحثات تنسيق التعاون في مجالات الآثار ما يتعلق بها كما وقع خلال زيارته للعراق عقد مع مديرية الآثار العامة وشركة جاوجي اليابانية Japanese company Gauji التي مثلها لإرسال المتحف العراقي المتجول إلى طوكيو وبعض المدن اليابانية لمدة ستة أشهر[١٥], والذي كان قد مثل نقطة انطلاق مهمة في زيادة التعاون العلمي والثقافي مع اليابان خلال عام (١٩٧٣) بما في ذلك تعزيز التفاهم الثقافي والتتدريب الفني فضلاً عن زيادة التعاون الإعلامي والآثاري[١٦].استقبل وزير النفط والمعادن أمس بمكتبة في الوزارة أر كاوا ساكس Ar Kawa Sachs المدير العام لشركة ماروبيني اليابانية Marubeni Corporation (Japan) النفطية[١٧] والوفد المرافق له وجرى خلال المقابلة التي استغرقت حوالي الساعة بحث العلاقات النفطية بين العراق واليابان وكان الوفد الذي ضم سبعة أعضاء قد أجرى مباحثات مع المسؤولين في شركة النفط الوطنية العراقية لتطوير التعاون النفطي بين البلدين الصديقين[١٨].اعرب كانجي كاوساكي Kanji Kawasaki[١٩]عضو اللجنة المركزية ومدير قسم العلاقات الدولية في الحزب الاشتراكي الياباني Japanese Socialist Party[٢٠]عن سروره البالغ لزيارة العراق تلبية لدعوة الحكومة العراقية وكان كاوساكي قد وصل إلى بغداد في ١٢/كانون الأول/١٩٧٣على رأس وفد حزبي وأعلامي وأضاف في تصريحٍ لوكالة الأنباء العراقية لدى وصوله أن الحزب الاشتراكي الياباني يؤيد موقف الحكومة العراقية وسيعمل على تبادل وجهات النظر حول تجربته في زيارة العراق والمواقف من القضايا الدولية, ولاسيما الأزمة الملتهبة في الشرق الأوسط وأكد كاوساكي تأييد حزبه لنضال الشعب العربي ضد الاحتلال الصهيوني والمدعوم من قبل الامبرالية الامريكية[٢١].

تأثرت أسواق النفط العالمية بأحداث حرب تشرين عام (١٩٧٣) إذ أنها شهدت تغييرات كبيرة تمثلت بأتجاهين الأول هو ارتباط النقد العالمي بأنظمة الاستثمارات النفطية ولاسيما بعد دخول الولايات المتحدة الأمريكية كأهم بلدٍ مستوردٍ للنفط والثاني هو الرغبة الكبيرة التي ابدتها البلدان المنتجة

للنفط بالاعتماد على الشركات النفطية المستقلة والتي قدمت شروطاً أفضل من جهة وعلى هذا الأساس فقد أخذت أسعار النفط العربي الخفيف بالارتفاع إلى(٣) دولارات للبرميل الواحد الأمر الذي حدى بمنظمة اوبك للدخول بمفاوضاتٍ مع الشركات الاجنبية للنفط وذلك بغية رفع الأسعار بمقدار (٢) دولار للبرميل بيد أنه تلك الدول قد رفضت تلك المفاوضات وأبدت استعدادها لرفع الاسعار بمقدار (٤٥و٠) سنتاً الأمر الذي دفع البلدان المنتجة للنفط إلى لزيادة الأسعار النفطية من طرفٍ واحد وهو ما أدى إلى ارتفاع أسعار النفط بصورة عامة إذ وصل إلى (٥,١٢) دولار وقد قابلها ذلك اعلان الدول العربية عدا العراق قراراً بتخفيض كميات الانتاج النفطي ولم تكتفِ بذلك بل أنها اعلنت أيضاً منعها تصدير النفط إلى الولايات المتحدة الأمريكية الأمر أظهر نقصاً واضحاً في أمدادات النفط في السوق العالمية للنفط الأمر الذي دفع منظمة اوبك إلى استغلال الأوضاع العالمية واعلنت مضاعفتها للأسعار وهو مارزاد من تأزم الأوضاع بصورة عامة [٢٢],وبعد حظر تصدير النفط العربي خلال حرب تشرين الأول عام ١٩٧٣ أدركت اليابان درساً استراتيجياً بالغ الأهمية إذ أنها وجدت أن ما حققته من تقدم صناعي وتقني وما امتلكته من بنية خدمية متطورة لم يكن كافياً لمواجهة تداعيات انقطاع مصادر الطاقة ومنذ تلك اللحظة احتل أمن الطاقة وتأمين الإمدادات النفطية مكانة متقدمة في أولويات السياسة اليابانية وفي هذا السياق برز العراق بوصفة شريكاً أسياسياً لليابان لما يمتلكه من ثروات نفطية كبيرة وموقع مهمة في سوق الطاقة العالمية وقد أسهمت هذا المعطيات في تعزيز العلاقات العراقية اليابانية خلال تلك المدة إذ اتجهت الحكومة اليابانية إلى توثيق تعاونها مع بغداد وترسيخ شراكة قائمة على المصالح الاستراتيجية المشتركة, ولاسيما في مجال ضمان إمدادات النفط بصورة مستقرة ومستدامة وعلى هذا الأساس فقد[٢٣],استقبل وزير النفط والمعادن في ١٧/كانون الأول/١٩٧٣ بمكتبة تاكيو شي Takeo Shi المدير العام لشركة تويو منكاكايشا اليابانية Toyo Manga Kaisha, a Japanese company[٢٤],والوفد المرافق له وجرى خلال المقابلة التي استغرقت حوالي الساعة بحث العلاقات النفطية بين العراق واليابان ومن جهة أخرى أجرى الوفد مع المسؤولين في شركة النفط الوطنية العراقية مباحثات لتطوير التعاون بين الشركتين في المجالات النفطية المختلفة وكان الوفد قد ضم خمسة فنيين من الشركة المختصة في استيراد وتصدير النفط الخام قد وصل العراق لإجراء مباحثات مع المسؤولين في وزارة النفط والمعادن العراقية لتعزيز وتطوير علاقات التعاون بين البلدين[٢٥], إذ ناقش الجانبان توسع التعاون بينهما في العديد من المجالات ذات الاهتمام المشترك وقد شمل الاتفاق على قروض وإستثمارات قُدرت بـ (٥٠٠) دولار مقابل (١٠٠) مليون طن من الغاز الطبيعي كما ساهمت الشركات اليابانية في تنفيذ عدد من المشاريع التنموية ومنها تنفيذ عدد من مشاريع الطاقة وشبكات التلفزيون وبناء عدد من الجسور فضلاً عن ناقلات النفط[٢٦].

وصل إلى بغداد في ١٨/كانون الأول/١٩٧٣ ثارو كانو Tharu Kanu عضو البرلمان الياباني على رأس وفد في زيارة للعراق استغرقت أسبوعاً ضمن جولة في البلدان العربية ومنها العراق وذكر كانو في حديث لوكالة الأنباء العراقية لدى وصوله مطار بغداد الدولي أن الهدف الأساسي من الزيارة هو بحث العديد من القضايا التي تهم البلدين وإجراء مقابلات مع المسؤولين في وزارة النفط والمعادن وشركة النفط الوطنية لبحث عدد من المشاريه ذات العلاقة بالصناعة النفطية وإضاف أن الزيارة تهدف أيضاً إلى إجراء مباحثات تحضيرية تتعلق بالزيارة التي سيقوم بها تاكيو ميكي نائب رئيس وزراء اليابان للعراق في الخامس والعشرين من الشهر الحالي وذكر أنه سيبحث في العراق موضوع تأسيس جمعية للصداقة العراقية – اليابانية وكان في إستقباله فاروق الخطيب مدير عام الدائرة الاقتصادية في وزارة الخارجية وعدد من أعضاء السفارة اليابانية في العراق[٢٧]استقبل وزير النفط والمعادن في ١٩/كانون الأول/١٩٧٣ بمكتبه في الوزارة ثارو كانو عضو البرلمان الياباني والوفد المرافق له وجرى خلال المقابلة التي استغرقت أكثر من ساعة بحث تطوير العلاقات النفطية بين العراق واليابان ومن المقرر أن يجرى كانو والوفد المرافق له الذي ضم اربعة فنيين مباحثات نفطية مع المسؤولين النفطية في شركة النفط الوطنية العراقية لدراسة المشاريع النفطية في العراق وما يمكن أن تقدمه اليابان للعراق في المجال وكان كانو قد وصل بغداد في زيارة استغرقت أسبوعاً أجرى خلالها مقابلات مع المسؤولين في وزارة النفط والمعادن وشركة النفط الوطنية العراقية[٢٨]وصل إلى بغداد في ٢٥/كانون الأول/١٩٧٣وفد ياباني رفيع المستوى برئاسة تاكيو ميكي نائب رئيس وزراء اليابان والمبعوث الخاص للحكومة اليابانية على رأس وفد كبير مبتدأ زيارة رسمية للعراق استغرقت ثلاثة أيام في نطاق جولته في عدد من البلدان العربية إضافة إلى إيران وأعلن ميكي لوكالة الأنباء العراقية أن زيارته هدفت تحقيق هدفين الأول سياسي تعلق بالدور الذي يمكن لليابان أن تُسهم فيه في إقرار سلام عادل في المنطقة والثاني يتعلق باهتمام اليابان بتوثيق علاقاتها بالعراق وبحث المجالات التي يمكن من خلالها تطوير التعاون مع العراق[٢٩], وتتبع أهمية ذلك التعاون من خلال تعزيز الشراكة الاستراتيجية من خلال قدرتها على تزويد العراق بما يحتاجة من التكنلوجيا المتطورة التي يستفاد منها في تطوير القطاع النفطي المهم وزيادة إنتاج المشتقات النفطية وتلبية الاحتياجات المتزايدة فضلاً عن دعم زيادة انتاج الطاقة الكهربائية عبر استقطاب الشركات اليابانية الرائدة في مجال الاستثمار وتطوير هذا القطاع المهم كما يمكن لتلك الشركات أن تؤدي دوراً مهماً في إستثمار الغاز الطبيعي غير المستغل وتحويله إلى طاقة كهربائية تستخدم في تزويد المدن بما تحتاجه من الطاقة الأمر الذي سوف يحقق عوائد اقتصادية كبيرة يستفاد منها

العراق بصورة كبيرة[٣٠]أجرى نائب رئيس الوزراء الياباني في ٢٧/كانون الأول/١٩٧٣ مباحثات مع عدد من المسؤولين العراقيين جرى خلالها بحث العلاقات الثنائية بين العراق واليابان وسبل تطويرها في مختلف المجالات وحضر تلك اللقاءات السفير الياباني في بغداد نيشيياما أكيرا Akira Nishiyama[٣١], وقد عكست المباحثات واللقاءات التي عقدها المسؤول الياباني آنذاك حرص الحكومة العراقية والمسؤولين العراقيين على تعزيز التعاون المشترك وتوثيق العلاقات بين البلدين بما يخدم المصالح المتبادلة[٣٢].بدأت بمبنى وزارة الخارجية في ٢٦/كانون الأول/١٩٧٣ جلسة عمل بين أعضاء الوفدين العراقي والياباني وترأس الجانب العراقي شاذل طاقة وكيل وزارة الخارجية فيما ترأس الجانب الياباني هيس تاري يامادا His Tari Yamada نائب وزير الشؤون الخارجية في البرلمان الياباني وقال رئيس الوفد العراقي عقب الاجتماع أن المباحثات تناولت سبل وإمكانات تطوير وتوثيق علاقات التعاون الاقتصادي والفني بين البلدين كما سادها جو من الود والصداقة وحسن التفاهم بين الجانبين[٣٣].زار في ٢٦/كانون الأول/١٩٧٣ المسؤول الياباني البارز تاكيو ميكي نائب رئيس وزراء اليابان والوفد المرافق له المتحف العراقي وإطلع الوفد الياباني الزائر خلال الزيارة التي استغرقت أكثر من نصف ساعة على المعروضات التي يحتويها المتحف والتي تمثل حضارة وادي الرافدين كما توجه إلى ضريح الجندي المجهول ووضع أكليلاً من الزهور على الضريح وكان في استقباله هناك كل من قائد قوات بغداد وآمر الانضباط العسكري ومدير التشريفات العام[٣٤].تعزيزاً لعلاقات التعاون بين البلدين في جميع المجالات أجرى نائب رئيس الوزراء الياباني والمبعوث الخاص إلى بغداد عدداً من اللقاءات المهمة مع مختلف المسؤولين العراقيين قبيل مغادرته العراق في وزارة الصناعة تناولت تعزيز علاقات التعاون الصناعي بين البلدين, فضلاً عن الاستفادة من الخبراء اليابانيين في مجال الصناعة وقد استمرت تلك اللقاءات أكثر من ساعة ونصف تناولت تعزيز التعاون في مجال الصناعة وتبادل الخبرات وتقديم اليابان دورات مجانية لتطوير قدرات الفنيين العراقيين[٣٥].استقبل وزير النفط العراقي في مكتبه في ٢٧/كانون الأول/١٩٧٣ نائب رئيس الوزراء الياباني تاكيو ميكي والوفد المرافق له وتم خلال المقابلة التي دامت ساعتين بحث العلاقات النفطية بين العراق واليابان وإمكانية تطويرها وبما يخدم مصلحة البلدين الصديقين[٣٦].أقام تاكيو ميكي نائب رئيس الوزراء الياباني مأدبة غداء في ٢٧/كانون الأول/١٩٧٣ تكريماً للمسؤولين العراقيين وحضر المأدبه التي أقيمت في دار السفير الياباني ببغداد عدد من الوزراء وكبار المسؤولين ورؤساء البعثات الدبلوماسية[٣٧]. غادر في ٢٧/كانون الأول/١٩٧٣ المبعوث الخاص للحكومة اليابانية ونائب رئيس الوزراء الياباني تاكيو ميكي والوفد المرافق له في ختام زيارةٍ رسمية للعراق استغرقت ثلاثة أيام مختتماً بذلك جولة شملت عدداً من البلدان العربية وإيران وعبر تاكيو ميكي في تصريحٍ أدلى به لوكالة الأنباء العراقية قبيل مغادرته عن شكره وتقديره لكل المسؤولين العراقيين وقال أن مباحثاته في بغداد اتسمت بالصراحه التامه وكانت مثمرة ومفيده وإضاف قائلاً" أن هذه الزيارة اتاحت لنا فرصة الأطلاع على ما حققه العراق في مختلف المجالات مما ترك لدينا انطباعات جيده وعميقة" وأكد نائب رئيس الوزراء أنه لمس لدى المسؤولين العراقيين الرغبة في تعزيز روابط الصداقة والتعاون بين البلدين ووصف الضيف الياباني الاقتصاد العراقي بالمتانه وقال" أن ذلك يشكل أساساً قوياً في دعم وتطوير التعاون بين البلدين وكان في وداع نائب رئيس الوزراء الياباني عدداً من المسؤولين في وزارة الصناعة ووكيل وزارة الخارجية شاذل طاقة وفاضل الجلبي[٣٨].أكد ناطق حكومي في العاصمة اليابانية طوكيو في ٢٨/كانون الأول/١٩٧٣ أن نائب رئيس الوزراء الياباني تاكيو ميكي وبعد عودته من العراق سيغادر إلى واشنطن في ٢٩/كانون الأول/١٩٧٣ ليشرح لهنري كيسنجر Henry Kissinger[٣٩] سياسة اليابان الجديدة في الشرق الأوسط وبين الناطق ايضاً أن تاكيو ميكي اجتمع مع كورث فالدهايم Kurt) Waldheim)[٤٠],الأمين العام للامم المتحدة Waldheim, Deputy Secretary-General of the United Nations وقد بين البيان أن نائب رئيس الوزراء في اليابان قد عاد إلى طوكيو في ٢٨/كانون الأول/١٩٧٣ قادماً من بغداد في زيارة رسميه استمرت عدة أيام وقد عقد مؤتمراً صحفياً حال عودته جاء فيه"أن على اليابان أن تبدي فعلياً مساندتها للقضية العربية وتابع قائلاً أن السلام سوف لا يستتب مطلقاً في الشرق الأوسط قبل انسحاب القوات الصهيونية من جميع الأراضي العربية المحتله وبين أيضاً أن زيارته إلى الولايات المتحدة الأمريكية ومباحثاته مع المسؤولين فيها استهدفت المساعدة على إقرار السلام في الشرق الأوسط مبدياً ارتياحاً كثيراً لنتائج مباحثاته في العزاصم العربية وطهران كما شكر تلك الدول التي زارها والتي وعدته بأنها سوف تزود اليابان بكميات من النفط الخام[٤١]إشادت جهات يابانية مسؤولة في ٣٠/كانون الأول/١٩٧٣ بالإساليب التي تعمل بها المنظومة الوطنية للمواصلات في العراق جاء ذلك في برقية بعثت بها إدارة المواصلات اليابانية بأسم وزارة الخارجية ومراسلي الصحف والإذاعة اليابانيين إلى الدوائر المختصة في وزارة المواصلات التي وقعها مدير إدارة المواصلات في اليابان وقد جاء فيها"أود أن أسجل لكم عن أخلص تحياتي مع شكري الجزيل على تعاونكم معنا خلال زيارة نائب رئيس الوزراء اليابان تاكيو ميكي للعراق وأن وزارة الخارجية اليابانية ومراسلي الصحافة اليابانية يعربون عن تحياتهم وتشكرهم للمساعدة في حقل الاتصالات اللاسلكية وكذلك منتسبيها من المختصين الذين وفدوا إلى بلدكم والذين أخبرونا عن نجاح مهمتهم نجاحاً تاماً تشكراتنا إلى تسهيلاتكم ونرجوا أن تعلموا ذلك لمنتسبيكم[٤٢].يتضح مما تقدم أن عام ١٩٧٣ قد شكل نقطة تحول كبيرة

جداً في مسار التعاون العراقي – الياباني، إذ تجاوزت العلاقات الثنائية إطار التبادل التقليدي لتشمل مجالات النفط والصناعة والاتصالات والتدريب الفني والتعاون الثقافي وقد أسهمت المتغيرات الدولية، ولاسيما أزمة الطاقة العالمية، في تعميق المصالح المشتركة بين البلدين وتعزيز التقارب السياسي والاقتصادي بينهما وبذلك أرسى هذا التعاون أسس شراكة استراتيجية اتسمت بالتكامل والمصالح المتبادلة، وأصبحت منطلقاً مهماً لتطور العلاقات العراقية – اليابانية في العقود اللاحقة.

الخاتمة

يتضح لنا من خلال ما تقدم أن عام ١٩٧٣ قد مثل نقطة تحول رئيسة في مسار العلاقات العراقية – اليابانية إذ انتقلت هذه العلاقات إلى مستوى أوسع من التعاون شمل الجوانب الاقتصادية والسياسية والثقافية وهو ما سنبينه من خلال التالي:

١- يتبين من خلال البحث أن العلاقات العراقية – اليابانية تطورت تدريجياً منذ تأسيس الدولة العراقية الحديثة، لكنها بلغت ذروتها في السبعينيات، ولاسيما عام ١٩٧٣ الذي شكل منعطفاً مهماً في مسارها آنذاك .

٢- لعبت المتغيرات الدولية، ولاسيما أزمة النفط وحرب تشرين عام ١٩٧٣، دوراً محورياً في تعزيز التقارب بين العراق واليابان، نتيجة حاجة اليابان المتزايدة إلى مصادر الطاقة واعتمادها المتزايد على النفط العراقي .

٣- أظهر التعاون بين البلدين في عام ١٩٧٣ تنوعاً واضحاً شمل مجالات النفط، الصناعة، الاتصالات، والتدريب الفني، فضلاً عن التعاون الثقافي والعلمي، مما عكس اتساع قاعدة العلاقات الثنائية بين البلدين.

٤- أسهمت الزيارات المتبادلة بين المسؤولين والوفود، مثل زيارة تاكيو ميكي والوفود البرلمانية والفنية اليابانية، في تعزيز الثقة المتبادلة وفتح آفاق جديدة للتعاون المشترك بين الجانبين .

٥- خلص البحث إلى أن عام ١٩٧٣ أسس لمرحلة استراتيجية في العلاقات العراقية – اليابانية، قائمة على المصالح المتبادلة، ومهد لتطور طويل الأمد في مجالات الشراكة بين البلدين في العقود اللاحقة .

هوامش البحث:

[1]– لزهر مروك , العلاقات اليابانية – الشرق أوسطية مع مطلع القرن ٢١ دراسة تطورات الموقف الياباني من الحرب على العراق ٢٠٠٣, المجلة العلمية لجامعة الجزائر ٣ , المجلد ٦ , العدد ١١ , كانون الثاني ٢٠١٨, ص٦٨ – ٦٩.

[2]– فلاح حسن كزار , (العلاقات العراقية – اليابانية (النفط أنوذجاً) ((دراسة من خلال وثائق وزارة الخارجية العراقية ووثائق السفارة البريطانية ١٩٧٣ – ١٩٧٤)) , مجلة دراسات في التاريخ والآثار , العدد ٨٥ , نيسان , ٢٠٢٣ , ص ٢٦.

[3]– سنان صادق الزيدي , العلاقات الدبلوماسية بين العراق واليابان (١٩٢١ – ١٩٥٨) , مجلة كلية التربية الأساسية , الجامعة المستنصرية , المجلد ١٩ , العدد التاسع والسبعون , ٢٠٢٢, ص ٣٧٧ ٠ ٣٧٨.

[4]– قاسم حسين السعدي , العلاقة الدبلوماسية بين العراق واليابان بعد عام ٢٠٠٣ , مجلة العلوم الإنسانية , كلية التربية للعلوم الإنسانية , جامعة بابل , المجلد ٣٦ , العدد الرابع , كانون الأول ٢٠١٩, ص٥.

[5]– تاكيو ميكي (1907–1988): أحد أهم الشخصيات اليابانية السياسية المعروفة والبارزة. بدأ مسيرته السياسية مبكرًا بعد دراسته للقانون، ودخل البرلمان الياباني ما قبل الحرب العالمية الثانية ثم عاد بقوة إلى الحياة السياسية بعد الحرب , ثم تدرج في المناصب الحكومية، فقد تولى وزارة الخارجية ثم نائب رئيس الوزراء عام ١٩٧٣، وكان من أبرز قيادات الحزب الليبرالي الديمقراطي , عُرف باتجاهه الإصلاحي ومحاولاته تقليل الفساد داخل الحزب وتعزيز الشفافية السياسية لعب دوراً مهماً في السياسة الخارجية اليابانية خلال فترة التحولات الكبرى في السبعينيات، ولاسيما بعد أزمة النفط ١٩٧٣ثم أصبح رئيساً للوزراء بين عامي ١٩٧٤و١٩٧٦ ولدوره البارز فقد عُد من أبرز الشخصيات التي ساهمت في إعادة تشكيل السياسة اليابانية الحديثة.. توفي عام ١٩٨٨، للمزيد يُنظر

Erika Miller, Britain and Japan in the 1973 Middle East Oil Crisis: Washington's Silent Partners, Routledge,2024,p.114 – 116.

[6]– نادية فاضل عباس فضلي , البنية الاجتماعية في اليابان والدروس المستفادة عراقياً , مجلة العلوم السياسية , العدد ٥٥, ٢٠١٨,ص٢٨٨.

[7]– علي هادي عبدالله القره غولي , العلاقات العراقية – اليابانية بعد الام ٢٠٠٣ , مجلة القادسية للقانون والعلوم السياسية , ج٢ , العدد ١, المجلد ١٦, حزيران ٢٠٢٥, ص١٠١٧.

[8]– نادية فاضل عباس فضلي , المصدر السابق , ص٢٩٠.

[٩]– صحيفة الجمهورية , العدد ١٦٠٣ , ١٨/كانون الثاني/١٩٧٣.

[٩]– صحيفة الجمهورية , العدد ١٦٦٩ , في ٤/نيسان/١٩٧٣.

[١٠]– صحيفة الجمهورية , العدد ١٧٨٨ , في ١٨/آب/١٩٧٣.

[١١]– صحيفة الجمهورية , العدد ١٨٨١ , في ٣/كانون الأول/١٩٧٣.

[١٢]– علي هادي عبدالله االقره غولي , المصدر السابق , ص ١٠١٨.

[١٣]– صحيفة الجمهورية , العدد ١٧٨٤ , في ١٤/كانون الأول/١٩٧٣.

[١٤]– صحيفة الجمهورية , العدد ١٧٩٧ , في ٢٩/آب/١٩٧٣.

[١٥]– علي هادي عبدالله االقره غولي , المصدر السابق , ص ١٠١٨.

[16]– شركة ماروبيني اليابانية : واحدة من أهم الشركات اليابانية التي تطورت من شركات تجارية تعود جذورها إلى القرن التاسع عشر إلى أن تجمعت وتأسست عام ١٩٧٢ لتعمل في مجال التجارة والاستثمار متعددة القطاعات في اليابان(Sōgō Shōsha) ، وقد عُدت من الفاعلين الرئيسيين في الاقتصاد الياباني حتى اصبحت شركة عالمية تعمل في مجالات الطاقة والنفط والغاز والمعادن والبتروكيماويات والبنية التحتية وخلال عقد السبعينيات، لعبت دوراً مهماً في توسيع العلاقات الاقتصادية اليابانية مع دول الشرق الأوسط، ومنها العراق، ولاسيما في قطاع الطاقة والمشاريع الصناعية , للمزيد يُنظر https://en.wikipedia.org/wiki/Marubeni?utm_source=chatgpt.com تمت زيارته بتاريخ ١٣/حزيران/٢٠٢٦.

[١٧]– صحيفة الجمهورية , العدد ١٨٨٧ , في ١٠/كانون الأول/١٩٧٣.

[١٨]– كانجي كاوساكي (١٩٢٢ – ٢٠٠٥): هوشخصية يابانية معروفة وقيادي في الحزب الاشتراكي الياباني، شغل العديد من المناصب منها عضواً في اللجنة المركزية ثم مدير مكتب العلاقات الدولية في الحزب خلال سبعينيات القرن العشرين وقد لعب دوراً في إدارة العلاقات الخارجية للحزب مع الأحزاب والحركات اليسارية في آسيا وأوروبا ضمن إطار الدبلوماسية الحزبية اليابانية خلال الحرب الباردة وقد ورد اسمه في تقارير دولية عام ١٩٧٣ بوصفه مسؤولًا عن الشؤون الدولية داخل البنية التنظيمية للحزب الاشتراكي الياباني , للمزيد يُنظر

The Japan Times, *Who's Who in Japan*, Tokyo, various editions (1970s–1980s).

[19]– الحزب الاشتراكي الياباني: أحد أهم الأحزاب السياسية اليابانية هو حزب سياسي تأسس عام ١٩٤٥ بعد الحرب العالمية الثانية، ويُعد من أبرز الأحزاب اليسارية في اليابان خلال الحرب الباردة وقد تبنى الحزب أيديولوجية اشتراكية ديمقراطية دعت إلى توسيع دولة الرفاه، وتحقيق العدالة الاجتماعية، والسياسة السلمية ورفض التسلح النووي كما لعب دوراً مهماً في الحياة السياسية اليابانية، إذ كان أكبر حزب معارض لمدة طويلة وشكل حكومات ائتلافية في التسعينيات وفي عام ١٩٩٦ غير اسمه إلى الحزب الديمقراطي الاجتماعي واستمر كحزب صغير داخل النظام السياسي الياباني حتى وقتنا الحالي ولكنه أصبح حزب صغير في البرلمان الياباني للمزيد يُنظر

Central Committee of the Communist Party of Japan, Perspectives of the 1970's and Tasks of the Communist Party of Japan, Tokyo, 1970 .

[٢٠]– صحيفة الجمهورية , العدد ١٨٩٠ , في ١٣/كانون الأول/١٩٧٣.

[٢١]– فلاح حسن كزار , المصدر السابق , ص ٢٨.

[٢٢]– قاسم حسين السعدي ' المصدر السابق , ص١٧.

[23]– شركة تويو منكاكايشا اليابانية: وهي واحدة من أهم الشركات التابعة لشركات تويو إنجينيرينغ الكبرى (Toyo Engineering Corporation) العملاقة وهي شركة يابانية متخصصة في الهندسة الصناعية ومشاريع النفط والبتروكيماويات، تأسست عام ١٩٦١، وتُعد من الشركات اليابانية التي ساهمت في تنفيذ مشاريع الطاقة في الشرق الأوسط خلال السبعينيات كما لعبت دوراً في توسيع التعاون الصناعي بين اليابان ودول منتجة للنفط مثل العراق ,ولاسيما بعد أزمة النفط عام ١٩٧٣، ضمن إطار توجه اليابان لتأمين مصادر الطاقة عبر الشراكات الدولية للمزيد يُنظر

Chalmers Johnson, MITI and the Japanese Miracle: The Growth of Industrial Policy, 1925–1975, Stanford: Stanford University Press, 1982.

[24]– صحيفة الجمهورية , العدد ١٨٦٣, في ١٧/كانون الأول/١٩٧٣.

[25]– علي هادي عبدالله القره غولي , المصدر السابق , ص١٠١٧ .

[26]– صحيفة الجمهورية , العدد ١٨٩٥ , في ١٩/كانون الأول/١٩٧٣.

[27]– صحيفة الجمهورية , العدد ١٨٩٦ , في ٢٠/كانون الأول/١٩٧٣.

[28]– صحيفة الجمهورية , العدد ١٩٠١ , في ٢٦/كانون الأول/١٩٧٣.

[29]– قاسم حسين السعدي , المصدر السابق , ص ١٣.

[30]– نيشيياما أكيرا(١٩١٤ – ٢٠٠٠):أحد أهم الدبلوماسيين اليابانيين شغل منصب سفير اليابان لدى العراق خلال أوائل السبعينيات، ومنها عام ١٩٧٣، وهي مرحلة شهدت تطوراً مهماً في العلاقات العراقية اليابانية على خلفية توسع التعاون في مجال الطاقة والنفط بعد التحولات التي شهدها سوق النفط العالمي لعب دوراً في تعزيز الاتصالات الدبلوماسية والاقتصادية بين البلدين،لاسيما في إطار سعي اليابان لتأمين مصادر الطاقة من الشرق الأوسط وتحديداً من العراق خلال تلك المدة , للمزيد يُنظر

The Japan Times, *Who's Who in Japan*, Tokyo, various editions (1970s–1980s).

[31]– صحيفة الجمهورية , العدد ١٩٠٢ , في ٢٧/كانون الأول/١٩٧٣.

[32]– صحيفة الجمهورية , العدد ١٩٠٢ , في ٢٧/كانون الأول/١٩٧٣.

[33]– صحيفة الجمهورية , العدد ١٩٠٢ , في ٢٧/كانون الأول/١٩٧٣.

[34]– صحيفة الجمهورية , العدد ١٩٠٣ , في ٢٨/كانون الأول/١٩٧٣.

[35]– صحيفة الجمهورية , العدد ١٩٠٣ , في ٢٨/كانون الأول/١٩٧٣.

[36]– صحيفة الجمهورية , العدد ١٩٠٣ , في ٢٨/كانون الأول/١٩٧٣.

[37]– صحيفة الجمهورية , العدد ١٩٠٣ , في ٢٨/كانون الأول/١٩٧٣.

[٣٨] هنري كسنجر(١٩٢٣ – ٢٠٢٣): وُلد في في ألمانيا مدينة فيورت ثم هاجر إلى الولايات المتحدة عام ١٩٣٨ هرباً من النازية، وأصبح مواطناً أمريكياً لاحقاً , فأصبح بعدها من أبرز سياسي ودبلوماسي الولايات المتحدة الامريكية ثم اصبح مستشار الأمن القومي بين عامي ١٩٦٩–١٩٧٥ , ثم وزير خارجية الولايات المتحدة خلال مدة حكم الرئيسين ريتشارد نيكسون وجيرالد فورد للمدة بين عامي ١٩٧٣–١٩٧٧، وقد لعب دوراً محورياً في السياسة الخارجية الأمريكية خلال الحرب الباردة , اشتهر بسياسة الواقعية السياسية وشارك في فتح العلاقات مع الصين والتفاوض لإنهاء حرب فيتنام ونتيجة لجهودة العالمية الرائدة فقد حصل على جائزة نوبل للسلام عام ١٩٧٣, واستمر بعطائه حتى وفاته عام ٢٠٢٣ في ولاية كونيتيكت الأمريكية للمزيد يُنظر

Walter Isaacson, *Kissinger: A Biography*, Simon & Schuster, New York, 1992, 893 pp.

[٣٩]– كورث فالدهايم(١٩١٨ – ٢٠٠٧): هو دبلوماسي وسياسي نمساوي وُلد في النمسا ١٩١٨, شغل منصب وزير الخارجية النمساوي بين ١٩٦٨–١٩٧٠، ثم أصبح الممثل الدائم للنمسا لدى الأمم المتحدة , ثم انتُخب أميناً عاماً للأمم المتحدة للمدة من ١٩٧٢–١٩٨١، وقد لعب دوراً بارزاً في إدارة الأزمات الدولية وعمليات حفظ السلام خلال الحرب الباردة ثم انتُخب رئيساً للنمسا ١٩٨٦–١٩٩٢، الا انخابه اثار جدلاً دولياً بسبب اتهامات تتعلق بخدمته العسكرية خلال الحرب العالمية الثانية وبالرغم من كل تلك الاتهامات الا أنه كانُ يعد من أبرز الشخصيات الدبلوماسية في القرن العشرين، إذ ارتبط اسمه بإدارة الملفات الدولية المعقدة في الأمم المتحدة خلال السبعينيات من القرن الماضي توفي في ٢٠٠٧ في فيينا للمزيد يُنظر

United Nations – Former Secretary-General Kurt Waldheim

[٤٠]– صحيفة الجمهورية , العدد ١٩٠٨ , في ٢٩/كانون الأول/١٩٧٣.

[٤١]– صحيفة الجمهورية , العدد ١٩٠٥ , في ٣١/كانون الأول/١٩٧٣.

مصادر البحث:

الوثائق المنشورة:

١- صحيفة الجمهورية , العدد ١٦٠٣ , في ١٨/كانون الثاني/١٩٧٣.

٢- صحيفة الجمهورية , العدد ١٦٦٩ , في ٤/نيسان/١٩٧٣.

٣- صحيفة الجمهورية , العدد ١٧٨٨ , في ١٨/آب/١٩٧٣.

٤- صحيفة الجمهورية , العدد ١٨٨١ , في ٣/كانون الأول/١٩٧٣.

٥- صحيفة الجمهورية , العدد ١٧٨٤ , في ١٤/كانون الأول/١٩٧٣.

٦- صحيفة الجمهورية , العدد ١٧٩٧ , في ٢٩/آب/١٩٧٣.
٧- صحيفة الجمهورية , العدد ١٨٨٧ , في ١٠/كانون الأول/١٩٧٣.
٨- صحيفة الجمهورية , العدد ١٨٩٠ , في ١٣/كانون الأول/١٩٧٣.
٩- صحيفة الجمهورية , العدد ١٨٦٣, في ١٧/كانون الأول/١٩٧٣.
١٠- صحيفة الجمهورية , العدد ١٨٩٥ , في ١٩/كانون الأول/١٩٧٣.
١١- صحيفة الجمهورية , العدد ١٨٩٦ , في ٢٠/كانون الأول/١٩٧٣.
١٢- صحيفة الجمهورية , العدد ١٩٠١ , في ٢٦/كانون الأول/١٩٧٣.
١٣- صحيفة الجمهورية , العدد ١٩٠٢ , في ٢٧/كانون الأول/١٩٧٣.
١٤- صحيفة الجمهورية , العدد ١٩٠٢ , في ٢٧/كانون الأول/١٩٧٣.
١٥- صحيفة الجمهورية , العدد ١٩٠٢ , في ٢٧/كانون الأول/١٩٧٣.
١٦- صحيفة الجمهورية , العدد ١٩٠٣ , في ٢٨/كانون الأول/١٩٧٣.
١٧- صحيفة الجمهورية , العدد ١٩٠٣ , في ٢٨/كانون الأول/١٩٧٣.
١٨- صحيفة الجمهورية , العدد ١٩٠٣ , في ٢٨/كانون الأول/١٩٧٣.
١٩- صحيفة الجمهورية , العدد ١٩٠٣ , في ٢٨/كانون الأول/١٩٧٣.
٢٠- صحيفة الجمهورية , العدد ١٩٠٨ , في ٢٩/كانون الأول/١٩٧٣.
٢١- صحيفة الجمهورية , العدد ١٩٠٥ , في ٣١/كانون الأول/١٩٧٣.

٢- المصادر الاجنبية:

1- Central Committee of the Communist Party of Japan, Perspectives of the 1970's and Tasks of the Communist Party of Japan, Tokyo, 1970 .
The Japan Times, *Who's Who in Japan*, Tokyo, various editions (1970s–1980s). ٢-
3- Chalmers Johnson, MITI and the Japanese Miracle: The Growth of Industrial Policy, 1925–1975, Stanford: Stanford University Press, 1982.
4- Cole, Allan B., George O. Totten, and Cecil H. Uyehara, Socialist Parties in Postwar Japan, Yale University Press, New Haven, 1966.
5- Erika Miller, Britain and Japan in the 1973 Middle East Oil Crisis: Washington's Silent Partners, Routledge,2024.
-Walter Isaacson, *Kissinger: A Biography*, Simon & Schuster, New York, 1992.٦
United Nations – Former Secretary-General Kurt Waldheim٧-

٣- البحوث:

[1]- فلاح حسن كزار , (العلاقات العراقية – اليابانية (النفط أنوذجاً) ((دراسة من خلال وثائق وزارة الخارجية العراقية ووثائق السفارة البريطانية ١٩٧٣ – ١٩٧٤)) , مجلة دراسات في التاريخ والآثار , العدد ٨٥ , نيسان , ٢٠٢٣ , ص ٢٦.

[٢]- سنان صادق الزيدي , العلاقات الدبلوماسية بين العراق واليابان (١٩٢١ – ١٩٥٨) , مجلة كلية التربية الأساسية , الجامعة المستنصرية , المجلد ١٩ , العدد التاسع والسبعون , ٢٠٢٢.

[٣]- قاسم حسين السعدي , العلاقة الدبلوماسية بين العراق واليابان بعد عام ٢٠٠٣ , مجلة العلوم الإنسانية , كلية التربية للعلوم الإنسانية , جامعة بابل , المجلد ٣٦ , العدد الرابع , كانون الأول ٢٠١٩.

[٤]- علي هادي عبدالله القره غولي , العلاقات العراقية – اليابانية بعد الام ٢٠٠٣ , مجلة القادسية للقانون والعلوم السياسية , ج٢ , العدد ١, المجلد ١٦, حزيران ٢٠٢٥.

[٥]- نادية فاضل عباس فضلي , البنية الاجتماعية في اليابان والدروس المستفادة عراقياً , مجلة العلوم السياسية , العدد ٥٥, ٢٠١٨.

[٦]- لزهر مروك , العلاقات اليابانية – الشرق أوسطية مع مطلع القرن ٢١ دراسة تطورات الموقف الياباني من الحرب على العراق ٢٠٠٣, المجلة العلمية لجامعة الجزائر ٣ , المجلد ٦ , العدد ١١ , كانون الثاني ٢٠١٨.

٤- المواقع الالكترونية :

https://en.wikipedia.org/wiki/Marubeni?utm_source=chatgpt.com١-

Research Sources:

1-Published Documents:

Al-Jumhuriya Newspaper, Issue ١٦٠٣, January ١٨, .١٩٧٣
Al-Jumhuriya Newspaper, Issue ١٦٦٩, April ٤, .١٩٧٣
Al-Jumhuriya Newspaper, Issue ١٧٨٨, August ١٨, .١٩٧٣
Al-Jumhuriya Newspaper, Issue ١٨٨١, December ٣, .١٩٧٣
Al-Jumhuriya Newspaper, Issue ١٧٨٤, December ١٤, .١٩٧٣
Al-Jumhuriya Newspaper, Issue ١٧٩٧, August ٢٩, .١٩٧٣
Al-Jumhuriya Newspaper, Issue ١٨٨٧, December ١٠, .١٩٧٣
-٩Al-Jumhuriya Newspaper, Issue ١٨٩٠, December ١٣, ١٩٧٣
١٠- Al-Jumhuriya Newspaper, Issue ١٨٦٣, December ١٧, .١٩٧٣
-١١Al-Jumhuriya Newspaper, Issue ١٨٩٥, December ١٩, .١٩٧٣
-١٢Al-Jumhuriya Newspaper, Issue ١٨٩٦, December ٢٠, .١٩٧٣
-١٣Al-Jumhuriya Newspaper, Issue ١٩٠١, December ٢٦, .١٩٧٣
-١٤Al-Jumhuriya Newspaper, Issue ١٩٠٢, December ٢٧, .١٩٧٣
-١٥Al-Jumhuriya Newspaper, Issue ١٩٠٢, December ٢٧, .١٩٧٣
-١٦Al-Jumhuriya Newspaper, Issue ١٩٠٢, December ٢٧, .١٩٧٣
-١٧Al-Jumhuriya Newspaper, Issue ١٩٠٣, December ٢٨, ١٩٧٣.
١٨- Al-Jumhuriya Newspaper, Issue ١٩٠٣, December ٢٨, .١٩٧٣
-١٩Al-Jumhuriya Newspaper, Issue ١٩٠٣, December ٢٨, .١٩٧٣
-٢٠Al-Jumhuriya Newspaper, Issue ١٩٠٣, December ٢٨, .١٩٧٣
-٢١Al-Jumhuriya Newspaper, Issue ١٩٠٨, December ٢٩, .١٩٧٣
-٢٢Al-Jumhuriya Newspaper, Issue ١٩٠٥, December ٣١, .١٩٧٣

-٢**Foreign Sources**:

-١1- Central Committee of the Communist Party of Japan, Perspectives of the ١٩٧٠s and Tasks of the Communist Party of Japan, Tokyo, .١٩٧٠
The Japan Times, Who's Who in Japan, Tokyo, various editions ١٩٧٠s–١٩٨٠s
3- Chalmers Johnson, MITI and the Japanese Miracle: The Growth of Industrial Policy, ١٩٢٥–١٩٧٥, Stanford: Stanford University Press, .١٩٨٢
4- Cole, Allan B., George O. Totten, and Cecil H. Uyehara, Socialist Parties in Postwar Japan, Yale University Press, New Haven, .١٩٦٦
Erika Miller, Britain and Japan in the ١٩٧٣5- Middle East Oil Crisis: Washington's Silent Partners, Routledge, .٢٠٢٤
6- Walter Isaacson, Kissinger: A Biography, Simon & Schuster, New York, ١٩٩٢.
-United Nations – Former Secretary-General Kurt Waldheim-٧

-٣**Research**:

-١Falah Hassan Kazar, (Iraqi-Japanese Relations (Oil as a Model) ((A Study Based on Documents from the Iraqi Ministry of Foreign Affairs and the British Embassy, ١٩٧٤-١٩٧٣)), Journal of Studies in History and Archaeology, Issue ٨٥, April ٢٠٢٣, p. .٢٦
-٢Sinan Sadiq Al-Zidi, Diplomatic Relations between Iraq and Japan (١٩٥٨-١٩٢١), Journal of the College of Basic Education, Al-Mustansiriya University, Volume ١٩, Issue ٧٩, .٢٠٢٢
-٣Qasim Hussein Al-Saadi, Diplomatic Relations between Iraq and Japan after ٢٠٠٣, Journal of Humanities, College of Education for Humanities, University of Babylon, Volume ٣٦Issue ٤, December .٢٠١٩
-٤Ali Hadi Abdullah Al-Qaraghouli, Iraqi-Japanese Relations After the ٢٠٠٣War, Al-Qadisiyah Journal of Law and Political Science, Vol. ٢, No. ١, No. ١٦, June .٢٠١٥
-٥Nadia Fadhil Abbas Fadhli, The Social Structure in Japan and Lessons Learned for Iraq, Journal of Political Science, No. ٥٥, .٢٠١٨
-٦Lazhar Marouk, Japanese-Middle Eastern Relations at the Beginning of the ٢١st Century: A Study of the Developments in the Japanese Position on the ٢٠٠٣War on Iraq, Scientific Journal of the University of Algiers ٣, Vol. ٦, No. ١١, January .٢٠١٨

-٤**Websites**:

https://en.wikipedia.org/wiki/Marubeni?utm_source=chatgpt.com -